Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فاذا ما هاج واضطربت أمواجه .

فسرعان ما أذكر اليابسة وتحلو مناظرها فى عينى .

واشتاق اليها .

ان حياة الصياد لقاسية .

مأواه السفن ... وعمله فى البحر .

وأمله وراء الاسماك الهائمة

- ٢ -

وكما ندد شاعر الاسكندرية الشعبى « بيرم التونسى » فى العصر الحديث بالزواج الملكى أيام « فؤاد الأول » فى قصائد شعبية مشهورة (١) وكان جزاؤه النفى من البلاد فاننا نجد كذلك شبيها فى الاسكندرية القديمة حيث ندد الشاعر السكندرى « سوتاريس » بزواج بطليموس الثانى وكان جزاؤه ان غرق فى البحر حيا .

وتلك سمة أخرى من سمات سكان السواحل ، وهى الجراة فى التعبير الى حد عدم المبالاة بالعواقب ، التى تبدو قسوتها واضحة امام أعينهم وكذلك اتجه كثير من شعراء الاسكندرية فى ذلك العهد الى التغنى بجمال الطبيعة الريفية وهدوئها .

كرد فعل لما تتركه ضجة المدينة الصاخبة من تأثير فى أعصابهم المتوترة ، بل وشارك بعضهم الفلاحين فى التغنى بالمواسم المحلية ومن القصائد التى نظمها ثيوكرانيس واحدة تقوم على الحوار نقتطف منها هذه الفقرة التى تصلح أن تكون نشيدا للحصاد ...

(أى ديمتير :

ياربة الفاكهة والقمح الوفير ،

ساعدينا لنحصد القمح بلا مشقة .... ولا عناء .

---

(١) نذكر هنا مطلع قصيدتين لبيرم التونسي في هذا الموضوع وهما :

(أ) البامية فى البستان تهز القرون وجنبها القرع الملوكى النضيف

(ب) البنت ماشية من زمان تتمخطر والغفلة زارع في الديوان قرع أخضر